بالثمانين قال والذكر وتلاوة القرآن اولى بأبناء الثمانين وقد حدث
من الصحابة بعد الثمانين انس بن مالك وعبد الله بن ابى أوفى وبعد المائة
حكيم بن حزام وحدث الامام مالك بعد الثمانين وقال انما يخرف الكذابون
قال العراقى والبغوى والعجلى وغيرهم كالطبرى حدثوا بعد المائة

وترك تحديث وثم أفضل منه إذ لم يأذن المفضل

يعنى انه ينبغى لمن لا يحدث من يعلم ان فى البلد أفضل منه اى ارجح لكونه اعلى
منه سندا الى غير ذلك من المرجحات ولو طلب منه التحديث بل يدل الطالب على من
هو احق منه بذلك لأنه من النصيحة فى العلم قال يحيى بن معين الذى يحدث
ببلده وفيها اولى بالتحديث منه احمق وقال اذا حدثت فى بلدة فيها
مثلى فهو سهو فيجب للحيى ان تحلق ومحل النهى اذ لم يأذن المفضل بفتح الضاد
المعجمة للمفضول والا فلا بأس صرح بالاذن أو فهم من حاله لقول عائشة رضى
الله تعالى عنها لامرأة من الانصار تتبعى بها أثر الدم قال ابن حجر اخذ منه تفسير كلام العالم
بحضرة الحاكم بعجمه ولا يقوم قارئ لاحد واى يقم فمذنب ومعتدى

يعنى ان قارئ حديثه صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ان يقوم لأحد حال تحديثه
واذا فعل كتبت عليه خطيئة كما روى عن بعضهم كأبى زيد المروزى والذى
يدل عليه كلام المدخل ان القيام مكروه كراهة شديدة

وليحذر

وليحذر التخصيص فى الاقبال والسرد للحديث بالاخلال

اللام فى قوله وليحذر لام الامر وفاعله خير المحدث والسرد معطوف على
التخصيص يعنى ان أهل الفن حذر والمحدث منى أن يخصص بأقباله وكلامه
بعض اهل المجلس دون بعض بل السنة الاقبال على جميعهم وحذروه ايضا
من سرد الحديث المخل بأن يمنع السامع من أدراك بعضه بل يستحب له ان يترسل
الحديث قالت عائشة رضى الله عنها لم يكن صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث
كسردكم ولكنه يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وقالت ايضا
كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه اى احصى عدد كلماته او عدد حروفه
ويستحب له ايضا ان يقرأه بصوت حسن

واحمد وصل ثم سلم وابتهل فى بدء مجلس وختم تمتثل

يعنى ان قارئ الحديث اذا اراد امتثال سنة السلف وفعل ما هو مستحب يبدأ
كل مجلس للحديث بكل واحد من الحمد والصلاة والتسليم على النبى صلى الله عليه وسلم
والابتهال اى الاجتهاد فى الدعاء بما يليق ويكون الدعاء ثلاث مرات وكل
ذلك بعد البسملة لأنها مقدمة وكذلك تستحب البداءة بتلك الاربع
لكل مصنف ومدرس ودارس وخطيب وخاطب وسائل ومفت ومتزوج

هدى الابرار ٢٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)